الأمم المتحدة

E/CN.6/2005/NGO/35

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
3 February 2005
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والأربعون

٢٨ شباط/فبراير-١١ آذار/مارس ٢٠٠٥

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين"

بيان مقدم من المؤتمر العام للسبتيين، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* E/CN.6/2005/1.

040305 150205 05-22874 (A)
0522874

البيان

''المرأة تحمل نصف السماء'' مَثَل قيل كثيرا في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي انعقد في بيجين بالصين. وفي هذا المثل الصيني كثير من الحقيقة حيث إن النساء يشكلن حوالي نصف سكان العالم. ولكن الحصول علي دعم لأولئك النساء اللاتي يحملن السماء ليس بالأمر الهين، وهو ما يعرفه العاملون مع المرأة. إنه شيء يجب أن نقوم به معا وإلا فإننا جميعا سنصرخ عما قريب ''السماء تقع : السماء تقع''!

ولا تحتاج المرأة – والفتاة التي ستصبح امرأة عما قريب – إلى الدعم فقط وإنما يحتجن أيضا إلى التمكين بحيث يصبحن قادرات علي اقتحام التحديات التي تواجههن بطريقة أفضل؛ والنساء قادرات علي اقتحام معظم هذه التحديات بأنفسهن وبطريقة فضلى. ولكي يصبحن قادرات علي ذلك فإنهن يحتجن إلى المساعدة من كل المنظمات مثل الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والكنائس والمنظمات الدينية والحكومات. والمكافأة وهي تحسن نوعية الحياة لكل الناس تستحق الجهد المبذول.

وأحد التحديات التي تواجه المرأة هو التعليم. ويتراوح ذلك بين أبسط أنواع التعليم، وهو المقدرة علي القراءة والكتابة وفرصة الاستمرار في الدراسة وإمكانية الوصول إلى مراحل التعليم المتقدمة، بما في ذلك الوعي بقضايا الحياة التي تواجه المرأة. ولقد اتضح ما يلي:

- للمرأة المتعلمة أطفال أقل
- المرأة المتعلمة تتأخر في الزواج
- ينخفض معدل الوفيات النفاسية بين النساء المتعلمات
- عندما تكون الزوجة المتعلمة أمّا يؤدي ذلك إلى تحسن صحة العائلة
- التعليم يؤدي إلى انخفاض معدل وفيات الرضع
- لدي المرأة المتعلمة شعور أكبر بالقيمة الذاتية
- تتزايد مقدرة المرأة المتعلمة على الكسب والإنتاجية
- أطفال المرأة المتعلمة أكثر تحصيلا في المدارس
- المرأة المتعلمة أقدر على بث القيم الأخلاقية العالية في نفوس أطفالها

ولهذا السبب فإن كنيسة طائفة السبتيين، ولا سيما من خلال إدارة الشؤون الكنسية للنساء، وعبر كيانات كنسية أخرى، قد قامت بتطوير برامج تستفيد منها المرأة والفتاة.

محو الأمية

للأمية لدي المرأة علاقة بالوضع الاجتماعي المتدني وبالفقر. وقد أوضحت اليونيسيف بأن الوصول المحدود إلى المعرفة وأمية المرأة لهما علاقة ارتباط قوية مع معدل وفيات الرضع والأطفال. وتكلف الأمية الحكومات وشركات الأعمال التجارية بعض الأموال. وبالرغم من أن كل الأميين ليسوا نساء، فإن معظمهم من النساء.

- ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تقوم شركات الأعمال التجارية سنويا بتوظيف مليون عامل جديد لا يعرفون القراءة أو الكتابة أو العد. وفي الوقت المستنفد في تعليم أولئك العمال يفقد أرباب العمل ما يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ بليون دولار في الإنتاجية.
- وفي الوقت الحالي، تقدم ٣٠ بالمائة من كل الشركات الكبرى بالولايات المتحدة تعليما تعويضيا لسد النقص. وفي خلال العقد التالي سترتفع هذه النسبة إلى ٦٥ بالمائة.

إذا ما الذي يمكننا عمله حيال ذلك؟ يمكننا أن نبدأ بالأطفال. فيجب علينا أن نوفر البيئة المؤاتية لمحو الأمية بغرض تعليم الفتيات والنساء. ويجب علينا توعية الآباء والأزواج بقيمة السماح للفتيات باكتساب أقصى قدر من التعليم، ونساعدهم علي إدراك فوائد التحسن المحتمل لإمكانات الزوجة والأم المتعلمة. ثم يجب علينا أن نجد طرقا لمساعدة النساء اللاتي فاتت عليهن فيما يبدو فرصة التعليم لتعويضهن عن الوقت المفقود.

ولهذه الأسباب فإن كنيسة طائفة السبتيين تدعم واحدا من أكبر برامج التعليم في العالم، ويتيح هذا البرنامج فرصا متساوية في التعليم للفتيان والفتيات. ويعزز البرنامج من شأن الجو التعليمي في الكنائس. ولدى إدارة الأنشطة الكنسية للنساء برنامج منح للنساء اللاتي يعيش معظمهن في ما يسمى بالبلدان النامية.

وللكنيسة أيضا برنامج لمحو الأمية في العديد من أنحاء العالم: نذكر منها على سبيل المثال كمبوديا والفلبين والهند والبرازيل وبابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان وتوغو ورواندا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة. وعقب الاستفادة من هذه البرامج، قالت النساء أشياء مثل ''أشعر بأنني كنت عمياء ولكنني الآن أري''. ''الآن لن يظن أحفادي أنني جاهلة''. ''الآن لم يعد من الممكن للمؤسسات التجارية والرؤساء أن يخدعونني حيث يمكنني القراءة والكتابة''.

الصحة

مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأثرها على النساء في العالم مشكلة مفزعة بدرجة لا يمكن تجاهلها. وبحسب منظمة الصحة العالمية، فإن ١٩,٢ مليون امرأة كن يعشن بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠٠٢. وإحدى المشاكل التي نواجهها هي توعية المرأة بالحقيقة والأساطير فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وكنتيجة لذلك، فقد أعدت إدارة الأنشطة الكنسية للنساء بكنيسة طائفة السبتيين مواد مخصصة للتوعية. فقد جرى توفير المادة المعنونة ''قصة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: حقيقة أم نتيجة'' لكل مكاتبنا العالمية في شكل رسم بياني متتالي الصفحات لاستخدامه مع المجموعات الصغيرة في شكل معروض على برنامج بور بوينت، وأيضا في شكل معروضات معلقة. ويمكن ترجمة هذه المادة وإتاحتها دون صعوبة.

إن التحدي الذي يواجهنا هو توعية المرأة بشتى الطرق الممكنة في هذا الموضوع. ويمكن بلوغ ذلك عندما نعمل مع بعضنا البعض.

إساءة المعاملة

لقد صوتت كنيسة طائفة السبتيين في مجلسها السنوي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ بأن يسمى رابع سبت من شهر آب/أغسطس من كل عام ''يوم التشديد علي منع الإساءة''. ويلتقي عدد من إدارات المقر العالمي للكنيسة كل عام لإعداد مواد جديدة ترسل لكل كنيسة من كنائس طائفة السبتيين في كافة أنحاء العالم عبر إدارة الأنشطة الكنسية للنساء.

ولقد جرى إعداد رزم من المطبوعات لتوعية المرأة حول مواضيع مختلفة تستهدف مرتكب الجريمة والضحية والأطفال وأفراد الدعم.

التدريب علي القيادة

تعتقد كنائس طائفة السبتيين بأن جزءا من تمكين المرأة يشمل إعدادهن للمراكز القيادية. وكنتيجة لذلك، فقد استحدثت الدوائر الكنسية للمرأة عام ٢٠٠٢ مقررا دراسيا لنيل شهادة في مجال القيادة يغطي ثلاثة مستويات ويشتمل على ٥٦ حلقة دراسية على مدى ثلاث سنوات. وتتراوح المواضيع من القيادة الفعالة إلى الاحتراف المهني: وتشمل حلقات دراسية عن الإجراءات البرلمانية وتقييم الاحتياجات وإيجاد أو تنمية موارد المجتمع. والمادة ملائمة للاستخدام مع الشابات وأيضا مع النساء الأكثر نضجا.

وكل ذلك يؤدي إلى تمكين النساء. فالمرأة التي تتعلم تكون واسعة الحيلة ومدركة لحقوقها ولكيفية صون أو اكتساب تلك الحقوق، وبالتالي فهي تدرك بأن لديها شيئا يمكن أن تسهم به لعائلتها ومجتمعها وكنيستها وحكومتها.

وبصفتنا منظمة قائمة على العقيدة، فإننا نرى أيضا أن التمكين يشمل حق المرأة في اختيار دينها. إنها بحاجة إلى التعليم لكي تتمكن من اتخاذ قرارها بوعي ثم هي بحاجة إلى أن تعطي الحق من قِبل أسرتها ومجتمعها ومن قِبل القوانين الحكومية لتتبع ما تراه مقنعا لها.

التحديات

كنيسة طائفة السبتيين مجتمع ديني يمثل أكثر من ٢٥ مليون شخص في ٢٠٥ بلدان، وهي بهذا تدعم مخلصة كل الجهود التي تبذل لتحسين حياة المرأة في الفئات المذكورة أعلاه، وستستمر بالتعاون فيما بينها في العمل النشط عبر أبرشياتها ومؤسساتها ومنظماتها لبلوغ تلك الأهداف.

والتحدي الذي نطرحه اليوم هنا أمام الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والممثلين الحاضرين الآخرين إنما يتمثل في وضع خطط عمل ملموسة لتمكين نساء وفتيات اليوم والعمل لهذا الغرض في شكل شراكات مع الحكومات والمؤسسات المحلية.

والتحدي الذي نطرحه أمامك، أيها المشارك في هذا المؤتمر، هو أن نعمل معا لنترك جانبا خلافاتنا الدينية والعرقية ونعمل نحو الهدف المشترك، هدف تحسين حياة النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم.